والد رميت الصيد رميا بالبنان فان ترد قلعته عن المكان
قلت لقد أرميته عن الفرس أشد إرماء ولم يغنه الحرس

أقول هذا الاستعمال الذي ذكره الناظم تبعا لأصله هو الأفصح الشائع في استعمالاتهم فيقولون رميته بسهم وحجر ونحوه ثلاثيا إذا القوا اليه ذلك ولم يحركوه ويزعجوه من محله فاذا أزعجوه وأزالوه عن المحل وقلعوه قالوا أرميته رباعيا ومثله ارميته الدابة عن ظهرها فانه رباعي أيضا كما قاله ابن القطاع وغيره وحكى المجد رميته بالسهم وأرميته ثلاثيا ورباعيا بمعنى . وحكى غيره أرميته عن الفرس ورميته كذلك فاستعملوا الثلاثي في محل الرباعي كالعكس وهذا هو مقابل الفصيح والصيد مفعول رميت ومن أنه المصيد أو ما كان ممتنعا ولا مالك له ورميا مفعول مطلق وبالبنان متعلق برميت والبنان بفتح الموحدة والنون الأصابع أو أطرافها الواحدة بنانة وقوله فان ترد قلعته أي أزالته عن موضعه وانتزعته من أصله يقال قلعه كمنع إذا انتزعه من أصله وعن المكان متعلق بقلعته أي عن الموضع الذي هو فيه أي موضوعه قلت جواب الشرط لقد أرميته رباعيا عن الفرس متعلق بأرميته والمراد الفرس يطلق على الذكر والأنثى من الخيل وان الفرسة بالهاء لغة قليلة وان حكاها يونس وابن الأعرابي أي قلعته عنه وأزلته و أشد منصوب على المفعولية المطلقة وتم بقوله ولم يغنه الحرس أي لم يفد ولم يمنع من الأرماء والحرس جمع حارس كخادم وخدم وفي البيت الثاني الالتزام . قوله

رميت

أرميت

وأجبر السلطان زيدا الشره على كذا أكرهه وقهره
فزيد المجبر وهو المجبر كما تقول مخبر ومخبر
وقد جبرت العظم والفقيرا واجعل هنا الجابر والمجبورا

والجبر

والجبر في العظام رد الكسر والجبر للفقير سد الفقر

أجبر وجبر

أقول الاجبار كالاكراه وزنا ومعنى وأجبره أكرهه كذلك هذه هي اللغة الفصحى كما في النظم وأصله ومقابلها استعماله ثلاثيا قالوا جبره على الأمر كنصر حكاها المجد وغيره ونسبها ابن القطاع لبني تميم وجبر الفقير والعظم لا يستعمل إلا ثلاثيا كنصر فقط فقوله وأجبر رباعيا فعل والسلطان فاعله ومرأته الأمير الوالي وزيدا مفعول أجبر وفيه الشره صفة له أي صاحب الشره والشره بفتح الشين المعجمة والراء المهملة غلبة الحرص وشدته وقد شره للشيء كفرح غلب حرصه عليه فهو شره وعلى كذا متعلق بأجبره وكذا بالذال المعجمة اسم مبهم وقد يجري مجرى كم فينتصب على ما بعده على التمييز قاله في القاموس ومثله في الصحاح وفي محل آخر من القاموس كذا كناية عن الشيء الكاف حرف تشبيه وذا اشارة ومثله عن الحريري وغيره . قلت ان أريد أن معنى التشبيه والاشارة في كذا باق وأنه له دلالة على ذلك فلا يخفى أنه باطل وجيده من حلى التحقيق عاطل . مع ما يلزمه من شبه التناقض الذي لا يخفى على عاقل . وان أريد أن ذلك هو معناه ومدلوله في أصل الوضع ثم تنوسي فيه ذلك وجرد عنه وأزيل وصار لا دلالة إلا على مجرد الكناية عن الأشياء فهو صحيح . غير أنه يحتاج إلى تنبيه وتوضيح . ليعلم المراد . ويزول الالتباس عن الاعتقاد . وقد أومأ إلى هذا في المصباح . فقال كذا وكذا كناية عن مقدار الشيء وعدته فينتصب ما بعده على التمييز يقال اشتريت الأمير كذا وكذا عبدا ويكون كناية عن الأشياء يقال فعلت كذا وقلت كذا قال قلت فعلت كذا وكذا فللتعدد الفعل

الشره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)